عبدا بن سبا

[27] مقدمة الطبعة الاولى في سنة 1369 ه بينما كنت أراجع قسما من المصادر الاسلامية، جريا وراء مواضيع كنت أبحث عنها، رابني ما وجدت في بعض الروايات الواردة في أشهر الكتب التاريخية القديمة وأكثرها انتشارا، من ظواهر تدل على أنها مدسوسة وموضوعة، فأخذت أجمع تلك الروايات المريبة وأقارن بينها وبين غيرها، وإذا بي أهتدي إلى حقيقة كان التاريخ قد نسيها فانطوت في أثنائه وضاعت في تياراته، ولما تجمع لدي من تلك الروايات عدد كبير يصلح لان يكون كتابا مستقلا بنفسه رأيت من الواجب الادبي أن أشهر تلك الحقيقة المجهولة فبوبت مذكراتي وقسمتها إلى فصول، وسميتها: (أحاديث سيف) ثم اطلع عليها فقيد العلم والدين الحجة الشيخ راضي آل ياسين مؤلف كتاب صلح الحسن (ع) طاب ثراه فشجعني على المضي في بحثي وارتأى أن أسميها (عبد ا بن سبأ) فأجبته إلى ذلك، ثم بقيت تلك المذكرات زهاء سبع سنين مطوية لم يطلع عليها إلا القليل من إخواني العلماء، وكان يمنعني من نشرها تهيب إثارة العواطف في الشرق المسلم، لان البحث في تلك المذكرات كان يدور حول التاريخ المدون عن الحوادث الاسلامية منذ وفاة الرسول (ص) حتى سنة 36 ه. وكان التاريخ المدون